

## ٥) شرح كتاب التوحيد - المجلس الخامس - - فضيلة الشيخ د.

### محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له نبيه وصفيه وخليته ومجتابه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد

فهذا هو المجلس الخامس من مجالس الدورة التأصيلية - 00:00:09

ونحن مع كتاب العقيدة مع كتاب التوحيد للشيخ الاسلامي الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على

قوله باب ما جاء في الذبح لغير الله تعالى - 00:00:29

فنبداً على بركة الله يوم السبت العصر الثامن عشر من شهر ربيع الثاني عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى

الله عليه وسلم نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين

اجمع - 00:00:48

قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي

ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الآية وقوله - 00:01:16

فصل لربك وانحر عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله

من لعن والديه لعن الله من اوى - 00:01:36

حديثاً لعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في

ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك - 00:01:56

يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئاً. فقال لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقربه.

قالوا له قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً فخلوا سبيل - 00:02:16

فدخل النار. وقالوا للأخر قرب. فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئاً من دونك دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد قوله

رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله. علاقة هذا الباب - 00:02:36

بكتاب التوحيد جلية من حيث ان الذبح لغير الله تعالى مخالف للتوحيد فكان لابد من معرفة خطورة الذبح لغير الله تعالى حتى

نتجنب وفي المقابل فضل الذبح لله تعالى فان القاعدة - 00:02:59

في الاستدلال ان ما جاء في ذم الشرك فان ذلك يقتضي كمال التوحيد وما جاء من الاعمال الشركية فذلك يجب ان تصرف لله عز

وجل وهي عبودية والذبح مصدر ذبح يذبح ذبحاً - 00:03:28

واطلق اسم هذا الفعل والمقصود والمعنى اعم منه وهو التقرب بشيء او التقرب بنحر شيء او التقرب بذبح شيء لغير الله تعالى واللام

في قوله لغير الله خصص الذبح لان الذبح - 00:03:56

قد يكون اكراماً من كان يؤمن بالله واليوم الآخرها فليكرم ضيفه فهو يكرم ضيفه لله اذا هذا الذبح ليس للضيف هذا لله قد يذبح

الانسان يطعم اهله هذا ليس ذبحاً لغير الله - 00:04:28

اذا ما معنى الذبح لغير الله الذبح الذي يكون على وجه القرية والتقرب والتزلف الذي يكون على وجه القرية والتقرب والتزلف باب

ما جاء في الذبح لغير الله وهذه اللام في قوله لغير الله مثل اللام في قوله الحمد لله - 00:04:51

ما معنى اللام هناك لله استحقاقا ها لله استحقاقا ولله تنان وقربة اذا الذبح لله استحقاق الذبح لله قربى الذبح لغير الله تقربا شرك  
الذبح لغير الله تزلفا شرك - [00:05:22](#)

وهنا يأتي سائل ويسأل لماذا كان الذبح لغير الله شركا الجواب ان الذبح على وجه القربة عبادة الذبح على وجه القربة عبادة ولا يجوز  
صرف العبادة لغير الله ولا يجوز - [00:05:54](#)

صرف العبادة لغير الله تعالى واذا كان المسلم يتعبد الله عز وجل بنسكه ونحره في يوم العيد وفي البيت وفي انساك المتمتع والقارن  
وفي انساك الدما فكذلك لا يجوز له - [00:06:21](#)

ان يذبح لغير الله على وجه التقرب والتزلف اليه اورد رحمه الله تحت هذا الباب ايتين وحديثين اما الاية الاولى فهي اية الانعام  
ووجه الدلالة منها جلية وجه الدلالة منها جلي - [00:06:50](#)

بقوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي يضم السنين يعني ذبحي واضح نسكي يضم السنين يعني ذبحي والنسك ذبح مضاف الى ياء  
المتكلم والقاعدة ان المصدر المضاف يعم فمعناه جميع - [00:07:13](#)

ذبايح لله تعالى فان ذبح للحم فانما يذكر اسم الله وينوي اباحة اللحم وان ذبح للضيف يذكر اسم الله وينوي التقرب الى الله باكرام  
الضيف هذا معنى قل ان صلاتي - [00:07:43](#)

ونسكي ووجه الدلالة جلية والصلاة والنسك فعلان للعبد والمحيا والممات فعلان للرب والاولان متعلقان بالالوهية والاخرين متعلقان  
بالربوبية ولهذا قال لله رب العالمين لله استحقاقا وتعظيما وتعبدنا رب العالمين فهو الذي يحيي ويميت - [00:08:08](#)

جل في علاه ويجوز ان تقول قل ان صلاتي ونسكي ها قل ان صلاتي ونسكي بالسكون السنين من اية قال لها نعم سكون السنين من اية  
الانعام والنسك بسكون السنين معناه الطاعة والعبادة - [00:08:52](#)

ايش معناها؟ نسك النسك بسكون السنين الطاعة والعبادة فيكون المعنى اعم يشمل الذبح وغير الذبح يشمل الذبح وغير الذبح ويكون  
من باب عطف العام على الخاص لان الصلاة عبادة خاصة - [00:09:20](#)

والنسك عبادات عامة عبادات عامة قل ان صلاتي ونسكي اي جميع عباداتي على معنى العموم جميع عباداتي وفي هذه الاية قل ان  
صلاتي ونسكي او نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:09:47](#)

هذا من اه امر الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول كما في اية الانعام فالله امر نبيه ان يقول ان صلاتي و نسكي  
ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له - [00:10:16](#)

واما الاية الثانية وهي قوله تعالى من سورة الكوثر فصل لربك وانحر وهذا اخص واقوى على التخصيص من الاول ما وجه  
التخصيص والقوة من الاول من الاية الاولى لان في اية الكوثر - [00:10:41](#)

المعمول له مقدم وهو لربك ما قال وانحر لربك وانما قال فصل لربك وانحر اي له فصار ولربك ولربك وانحر المعنى صار فصلي لربك  
لربك وانحر وقال بعض المفسرين بل ان معمول وانحر - [00:11:12](#)

محذوف مقدر فهم من السياق السابق والمعنى وانحر لربك واذا قلنا ان معموله تقدم فهذا يدل على التخصيص ويدل على القوة  
بالحصر وعلى هذا فلا يجوز لمسلم ان ينحره ولا ان يذبح - [00:11:41](#)

الا لله عز وجل اما على سبيل اباحة الطعام كحرم البيت واما على سبيل كل ذلك ذبح لله وبالله واما على ذبح ذبح على اوجه الاكرامي  
للضيف لله تعالى واما ذبح - [00:12:09](#)

على وجه القربى لله تعالى وهو ما يكون في الاضحية وفي القرابين التي تقدم لله عز وجل في مثل العقيقة اكتبها والنذر و الدم  
الواجبي في حج القران والتمتع انواع كثيرة الذبح الذبح ليس مقصور بعيد الاضحى صح ولا لا - [00:12:32](#)

يعني عندك ايش اضحية عندك عقيقة وعندك الدم الواجب للمتمتع والقارن وعندك الدم الواجب لترك الواجبات في الحج وعندك دم  
فدية الاذى وعندك مطلق القران الى الله عز وجل في الحرم وعندك مطلق القران لله كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:01](#)

اذبحوا في اي شهر شئتم فانه لا عتيرة ولا رجب والذبح على وجه النذر هذي كلها انواع من انواع الذبح لا يجوز ان تصرف لغير الله

جل وعلا نعم نفس وليمة اكرام - [00:13:31](#)

من باب الاكرام وذكرنا هذا في الاول لكن تكلم عن هذه الذبايح التي هي على وجه التقرب المحض واللحم يكون للفقراء والمساكين اللحم يكون للفقراء والمساكين الفرق بين النحر هو الذابح - [00:13:53](#)

ذكر بعض الفقهاء رحمهم الله ان النحر خاص بالابل ويجوز نحر البقر وذبحه افضل واما الشاة فلا يجزي فيه الا الذبح على الصحيح من اقوال اهل العلم اذا وجه الايتين ان النسك - [00:14:13](#)

والنحر عبادة فلا يجوز صرف العبادة لغير الله تعالى وهذا يدلنا على ان ما يفعله بعض الناس من الذبح للجن او من الذبح للامراء لمجرد قدومهم او لمجرد مرورهم ها - [00:14:37](#)

فان هذا نوع من انواع الشرك لانه نوع من انواع الذبح لغير الله تبارك وتعالى فيجب الحذر من هذا وقد نقل الشيخ سليمان ابن الامام عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب - [00:15:03](#)

صاحب تيسير العزيز الحميد اجماع علماء ما وراء النهرين من علماء الحنفية رحمهم الله على ان الذبح للامراء لمرورهم او قدومهم ولا يقصد به اطعام اللحم ان هذا من الذبح - [00:15:21](#)

لغير الله تعالى فالواجب الحذر من هذا وهكذا ما يفعله بعض الناس انه يذبح الذبيحة ثم يقسم دمه على نواحي البيت او على نواحي السيارة زعما منه انه يدفع العين - [00:15:43](#)

فهذا ايضا نوع من انواع الشرك في الذبح من انواع الشرك بالذبح فالذبح لغير الله لا يكون الا شركا فلنحذر الذبح لغير الله لا يكون الا شركا فلنحذر واكرر ان ذبحنا - [00:16:05](#)

بسم الله ومقصودنا اللحم هذا ليس ذبحا لغير الله انما هو مأذون فيه شرعه وكذلك ذبحنا لله امثالنا لامر رسول الله في اكرام الضيف ليس ذبحا لغير الله اذا ما هو الذبح لغير الله - [00:16:30](#)

ان يؤتى بالذبيحة عند الصنم او الوثن او القبر او الشجر او الحجر فيذبح او يذبح باسم غير الله ولذلك الله ذكر الامرين معا ذكر ايش ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - [00:16:54](#)

يعني ذكر اسم غير الله لا تأكل وقال وما ذبح على النصب يعني حتى لو ذكر اسم الله ما دام ذبح على النصب فهي ميتة لا يجوز ان تأكلوها واضح - [00:17:14](#)

ثم ورد رحمه الله حديثين الاول حديث علي رضي الله عنه ووجه الشاهد منه لعن الله من ذبح لغير الله من ذبح لغير الله يعني على وجه تقرب والتزلف يستحق اللعن - [00:17:30](#)

دل على انه كبيرة من كبائر الذنوب ولا شك ان الذبح لغير الله شرك فهو من اكبر من اكبر الكبائر من اكبر الكبائر الذبح لغير الله ولذلك بدا به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

وقدمه على من لعن والديه ليش قدم على من لعن والديه ها احسنت لان الذبح شرك والشرك اكبر من جنس المعاصي ولعن الوالدين من جنس المعاصي واضح هذا لعن الله من لعن والديه - [00:18:13](#)

لعن الله من اوى محدثا محدثا بكسر الدال يعني من ابتدع فيأويه وينصره ويؤيده ها على هذا فيه ايش؟ خطورة ماذا؟ خطورة ايواء المبتدعة لا تؤوي المبتدعة في بيتك وتنصره - [00:18:34](#)

وتحافظ عليه لعن الله من اوى محدثا بكسر الدال وروي الحديث بفتح الدال ها لعن الله من اوى محدثا من اوى من فعل محدثا فيكون الاول من اوى محدثا هو المبتدعة - [00:19:00](#)

والثاني الذي فعل بدعة وان لم يكن هو مبتدأ لها واضح هذا ولا لا يعني لا يجوز ان تنصر ولا ان تناصر ولا ان تأوي مبتدعا داعية للبدعة ها هذا بكسر ايش - [00:19:25](#)

الدال ولا يجوز ان تنصر ولا ان تناصر مبتدعا وان لم يكن داعية الى البدعة هذا فهمناه من محدثا. اي الذي يفعل المحدثات والكسر اشهر لعن الله من اوى محدثا - [00:19:49](#)

لعن الله من غير منار الارض غير منار الارض يعني علامات الارض ومناراتها وحدودها فان كانت السنة ظاهرة فيأتي هو ويغير المنارات بالبدعة يدخل تحت هذا الحديث ويدخل تحت هذا الحديث - [00:20:08](#)

من يغضب ارضا في غير علامة ارض جاره وليأخذ منه شبرا او شبرين. يدخل تحت لعن الله من غير منار الارض ويدخل في عموم لعن الله من غير منار الارض من يغير احوال الارض - [00:20:34](#)

كيف يغير احوال الارض امن فيسعى في الفساد والحرب رغد فيسعى في الاحتكار ورفع الاسعار لماذا ليربح هذا حديث عام يشمل صور اكثر مما تتخيل لعن الله من غير منار الارض - [00:20:58](#)

والمنار هي جمع منارة وهي العلامات جمع علامة اذا الحديث واضح الدلالة في ان الذبح لغير الله نوع من انواع الشرك ومن اكبر الكبائر واما حديث طارق بن شهاب هكذا ذكره المصنف رحمه الله مرسلا - [00:21:21](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وطارق بن شهاب صحابي صغير له رؤية ولكن ليس له رواية ومراسيل الصحابة حكمها كالموصلات من رواياتهم ها فمرسلاتهم كموصلاتهم احفظ العبارة هذي - [00:21:48](#)

مرسلاتهم موصلاتهم لا فرق فما قال فيه الصحابي حدثني رسول الله كقوله عن رسول الله ما في فرق وهل هذا الحديث سمعه طارق بن شهاب من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:16](#)

مباشرة او من سلمان الخير وهو سلمان الفارسي المشهور بسلمان الخير وسلمان المهاجر سلمان روي عنه هذا الحديث موقوفا روي هذا الحديث ايش موقوفا لكن هذا الحديث وان روي موقوفا - [00:22:40](#)

فله حكم الرفع ها ليش له حكم الرفع؟ لان بعض الناس ظعف هذا الحديث نقول له تعال ليش ظعفت الحديث قال لانها موقوف لا يصح نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#)

نقول له على العين والرأس كلامك لكن يحتاج الى تكملة تقرير فنقول نفرض ان ما قلته صحيح من انه موقوف هل للموقوف في مثل هذه الامور الغيبية دخل رجل الى النار في ذبابة - [00:23:30](#)

ودخل رجل الجنة في ذبابة يمكن قياسا وعقلا ما يمكن معناها واقعة عين حدثت ثم جاء الخبر بها ثم جاء الخبر بها فان قلت يحتمل ان يكون هذا الخبر قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من الاسرائيليات - [00:23:49](#)

فالجواب مع الاحتمال فان قول طارق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى من ترك الحديث للاحتمال فان قالها لا اسلم هذا فنقول له ان الموقوفات وان كانت من الاسرائيليات لكن ليس عندنا ما يخالف بل عندنا ما يؤكد - [00:24:14](#)

ان من فعل الشرك فانه يدخل النار ومن فعل التوحيد يدخل الجنة فيكون هذا من قبيل ما يجوز لنا الاستشهاد به اعطي ظادا لا اعتمادا ها يجوز لنا الاستشهاد به اعتراضا لا اعتمادا - [00:24:43](#)

هذه مسألة استدلالية لابد ان تنتبهوا لها يا طلاب العلم الاسرائيليات التي في شريعتنا ما يؤيدها يجوز روايتها من باب الاعتقاد لا من باب الاعتماد طيب هنا في الاستدلال هل الامام محمد رحمه الله اورده اعتمادا او اعتظاضا - [00:25:07](#)

اعتضادا ليش؟ لانه سبق ذكر آيتين وحديث صحيح اذا صار اعتضادا وليس اتي مهذا واضح هذا ووجه الشاهد في حديث طارق عن سلمان او في حديث الطارق ان رسول الله - [00:25:33](#)

الى اخره قال دخل الجنة رجل في ذباب الذباب هو اصغر حيوان يتصور ان يتقرب به شخص ما فاذا كان لاحظ الان التقرب الى غير الله ولو بذباب موجب لدخول النار فكيف بمن يتقرب الى الاموات والى الجن والى الغيران والى الاصنام - [00:25:52](#)

قال له نعم هذا اشد ولا لا يقول هذا هذا العجل نذر للسيد البدوي. هذا اشد واشد واعظم طيب قد يقول قائل ان جنس التقرب بالذباب ليس عبادة عندنا في الشريعة - [00:26:26](#)

فلو جاء انسان وقال اقربوا الى تقرب الى الله بذبح الذبابة قلنا له بدعة فكيف كان تقربه لغير الله شركا ومعلوم انه لا يكون التقرب لغير الله شركا الا اذا كان جنسه عبادة - [00:26:49](#)

ها هذه مسألة ثانية احنا نتكلم عن نفس الذبح نفس الذبح لو جاء انسان وقال انا اتقرب الى الله بذبح الذبابة لله تعالى عبادة ولا مو

عبادة مو عبادة شنو - 00:27:09

بدعة شفتها انت قلت بدعة حنا بنوافكك ولا ما توافقونه ما يجوز التقرب الى الله بالذباة ولا بذبح الحية ولا بذبح العقل بل ولا بذبح ايش الاسد مثلا لو جا واحد قال انا اضحي بزرافة نقول له بدعة - 00:27:39

زرافة يجوز اكلها ولا لا بس بدعة ما يجوز انك تتقرب لبش؟ تقرب لا بد ان يكون بجنس شيه ها مشروع وهو بهائم الانعام صح طيب لماذا كان اذا ذبحه لغير الله شركا؟ الجواب ان نفس الذبح - 00:27:57

القضية في قضية الذبح وليس في قضية نوع المتقرب به واضح نفس الذبح تذبح اي شيه لا يجوز الا ان يكون لاحد امرين اما تخلصا من شره ان كان غير مأكول او تقربا الى الله ان كان مأكولا. ما في شيه ثالث - 00:28:18

خلاص انت اذا قرب ولو ذبابا كان المقصود ليس التقرب بالذباة. المقصود التقرب ايش بي الذبح بالفعل واضح بالفعل مو بنوع المقربين ولا هم يعرفون ان نوع المقرب به ليس بشيه - 00:28:41

اذا لا اشكال في هذا الحديث يعني بعض الناس يظن ان في اشكال لا ما في اشكال لان جنس الذبح عبادة لا يجوز ان تفعل الا لله تبارك وتعالى قرب طيب والتقرب شنو - 00:29:03

عبادة تقرب لا يكون الا لله عز وجل بالذبح. التقرب بالذبح لا يكون الا لله. وهذا قررناه في الاول. قلنا باب ما جاء في ذبح لغير الله. شنو نوع اللام قلنا - 00:29:21

لا من التخصيص لا من التزلف لا من التعبد لا من التقرب صح ولا لا اذا هنا قال قرب فالكلام في فعله قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله ومات بعد ذلك او بعد مسافة فدخل النار - 00:29:36

مات مصرا على شركه والثاني ظربوا عنقه فدخل الجنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي. طبعا صلاتي صلاة اسم جنس مضاف يعم جميع الصلوات - 00:29:55

الفرض والنفل والنذر واضح وماله سبب وما ليس له سبب وكذلك نسك ومصدر مضاف والمصدر المضاف يعم جميع انواع الذبائح يجب ان تكون لله عز وجل سواء اردت به اللحم - 00:30:19

فتذبح بسم الله اوردت به اكرام الضيف تذبح باسم الله وتنوي اكرام الضيف اذا كان اضحية تذبح باسم الله تنوي التقرب باللحم الى الله عز وجل باطعام الفقراء والمساكين نعم الثانية تفسير فصدني لربك وانحر. نعم - 00:30:41

الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. اه بدأها بلعنة من ذبح لغير الله دليل على ماذا؟ على انه اخطر من عقوق صح؟ لان الشرك اخطر من العقوق. نعم. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. نعم هذا ايضا - 00:31:04

باب خطير انك انت تسب فلان فهو يسب والديك فتكون انت المتسبب نعم الخامسة لعن من آوى محدثا. وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله. فيلتجأ الى من يجيره من - 00:31:28

ذلك هذا احد آ انواع المحدثين وهو الرجل الذي يحدث شيئا اي بمعنى يرتكب ما به يستحق الحد ها يحدث شيئا يعني يرتكب ما به يستحق الحد كالسرقة او الزنا - 00:31:46

او اللواط او الحرابة ونحو ذلك. فيلجأ الى من يشفع له لكي لا يقيم عليه الحج ويدخل تحت هذا الحديث نعم السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقل من الارض وحق جارك فتغيرها - 00:32:07

تقديم او تأخير. هذا ايضا احد الانواع المشهورة في تغيير منارات الارض. حدود الارض رسوم الارض نعم السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم. لله در الايمان - 00:32:29

الامام رحمه الله لماذا ينبه هذا التنبيه الفرق بين لعن المعين هو لعن اهل المعصية على سبيل العمر من لا يفهم يستغرب هذا الكلام من الخوارج والمتأثرين بهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من - 00:32:51

من من الفاظ العموم ولا الخصوص عموم باتفاق الاصوليين ما في خلاف بينهم لعن الله من ذبح لغيره لعن الله من لعن لعن الله من غير من لعن الله من - 00:33:08

اوى محدث الفاظ العموم والقاعدة عند اهل السنة والجماعة ان الفاظ العموم تحكى على العموم لا يجوز تنزيلها على الخصوص يعني انت مثلا تشوف انسان لعن والديه تقول الله يلعنك - [00:33:24](#)

تقول ليش تلعن الرجل قال لان الرسول لعن قال لعن الله من لعن والديه فهو لعن والديه فانا اقول الله لعنك ما يجوز واطح هذا ولا لا؟ ليش؟ لان تنزيل الحكم على المعين - [00:33:44](#)

لابد من وجود الشروط وانتفاء الموانع ومن الذي يتأكد من وجود الشروط وانتفاء الموانع الا ان يكون قاضيا او مفتيا او حاكما خذ هذه ترتاح فانت الان مثلا اطرب لك مثال قال صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)

نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة العنوهن فانهن ملعونة ما يجوز انك انت كل ما تشوف متبرجة تقول الله يلعنك ما يجوز ليش ما يجوز؟ لان الحديث عام. العنوهن ما قال يلعنها. العنوهن يعني على سبيل العموم انت تقول مثلا - [00:34:21](#)

لعن الله الكاسيات العاريات المائلات المميلات وقد وقع شئ من هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كيف قال عليه الصلاة والسلام لعن الله شارب الخمر هذا عام ولا خاص؟ عام شارب الخمر عام - [00:34:46](#)

فجئ به برجل قد جلد في الخمر مرة بعد المرة بعد المرة يعني مو مرة مرتين ثلاث فقال رجل من الصحابة بعد ما اقام عليه الحد وطره وجلد قال لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فيجلد في الخمر - [00:35:07](#)

الانصار معين ولا لا معين. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال مه فانه رجل يحب الله ورسوله شلون الحين هناك لعن الله وشارب الخمر؟ اللي ما يفهم يظن هذا تعارض. ما في تعارض. هناك عام لعن الله شارب الخمر - [00:35:28](#)

تبي تلعنه معين من شراب الخمر لا بد من ان تدرس القضية ها لتتأكد من وجود الشروط وانتفاء الموانع وهل انت اهل لذلك ام لابد ان يقوم به القاضي والمفتي والحاكم - [00:35:47](#)

اطرب لكم مثلا اوضح ان شا الله ما تنسونه للتفريق بين العموم والله كثير ما اقول قليل كثير من طلبة العلم اليوم ينتسبون الى منهج السلف لا يفرقون بين العموم والخصوص فيقعون فيما وقع فيه الخوارج - [00:36:05](#)

من تنزيل الاحكام العامة على الافراد. وهذا خطأ عظيم. انا اضرب لكم مثال لو واحد جاء عمر مؤذن في المسجد قال له يا عمر ما حكم ما حكم السارق في الاسلام؟ ايش راح تقول يا عمر - [00:36:24](#)

ها احسنت يقول حكم الشارع حكم السارق في الاسلام ان تقطع يده هذا الان كما قال الله عز وجل والسارق والسارقة ها فاقطعوا ايديهم. السارق اسم يعم ولا يخص يعم اي اي انسان يسرق؟ هذا من الفاظ العموم - [00:36:44](#)

فجئ به برجل في زمن عمر ابن الخطاب قد سرق فلم يقم عليه الحد يعني شنو نقول؟ نقول عمر ما حكم بما انزل الله؟ لا حكم لماذا ننتقم يا عمر الحق؟ قال وجد مانع - [00:37:13](#)

هذا الان قضية معينة صح ولا لا؟ ما هو المانع يا عمر؟ قال عام المجاعة اصاب الناس مجاعة فواقفت عنهم الحكم مانع وجود المانع انت الان رجل يعمل في الشرطة ها وراح مسك لص - [00:37:31](#)

مسك وكتب في حقه للقاضي الشرعي فلان ابن فلان بعينه سرق وكذا وكذا سرق والقضية كذا كذا كذا رفع المحقق امر الى النيابة. النيابة طالبت القاضي باقامة الحد عليه بقطع يده - [00:37:51](#)

فقام القاضي لم يقطع يده يا قاضي ليش ما قطعت يده يجيه يعقوب ولا يجيه شخص يقول له يا قاضي ليش ما قطعت يده؟ قال وجد مانع ما هو مانع؟ قال لان المسروق كان من بيت - [00:38:09](#)

المسلمين فاستحق التعزير ولم يستحق القطع يا اخوان لا بد ان نفرق بين العموم والخصوص هذا معنى كلام الامام الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم. فاهل المعاصي يستحقون - [00:38:27](#)

لعن على سبيل العموم ولا لا؟ انت تقول الا لعنة الله على الكافرين. ممكن ما تشوف كافر تقول الله يلعنك ما يجوز واضح؟ لعنة الله على اليهود. مو كل يهود تشوف تقول الله يلعنك. ما يجوز - [00:38:46](#)

بل تدعو لهم بايش بالهداية في اعياني الا لعنة الله على الظالمين شف الظالم ما يقول الله يلعنك. ما يجوز هذا فعل من انهم لا يفرقون بين العموم والخصوص الخوارج انتبهوا - [00:39:02](#)

وصار بنقيضهم من المرجية اللي لا لا ينزلون الاحكام لا من حيث العموم ولا من حيث الخصوص اما اهل السنة يقول لا نقيم هذه ونجري هذه الاحكام من حيث العموم على عمومها ومن حيث الخصوص بشروطها - [00:39:22](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب. هي قصة عظيمة في كونها فيها عبر وفيها عظات والصبر لاهل الايمان والتقى والتمسك على التوحيد نعم - [00:39:43](#)

التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. طيب الان سؤالي الان قد يفهم بعض الناس ان الامام لم يعذر بالاكراه يفهم بعض الناس من كلام الامام انه لا يعذر بالاكراه. وهذا غير صحيح - [00:40:03](#)

فانه نص في كتاب كشف الشبهات ان المكروه معذور ونص على ان المكروه معذور في استنباطاته في تفسيره في الايات طيب هنا قال بل فعله تخلصا من شرهم. لماذا الان ما عذره - [00:40:32](#)

الامام ما قال يمكن له عذر يقول الشراح كتاب التوحيد يقولون انما فعله على وجه الاستهزاء والسخرية وكانه لم يفعل شيئا فاهمين الان هو مو مقصوده بس قال ذبابة بس عشر ذبابات - [00:40:59](#)

فاستهان بايش فاستهان بالشرك هو لو فعله غير مستهين ها لكان معذورا اذا اين وجه الاشكال؟ انه فعل الشرك مستهينا به من فعل الكفر معذورا عذره الله في القرآن الا من اكره وقلبه - [00:41:27](#)

مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله معناته ان اللي ما شرع بالكفر صدره وانه كاره لهذا الفعل لكن قاله او فعله لا يؤاخذ. فهذا الرجل هل كان كارها لهذا الفعل او فعله احتقارا واستصغارا - [00:41:50](#)

احسنتم فعلوا احتقار العلم لا لا ابدما ما يخالف هذا ما يدل على ان الامم السابقة ما هم مؤاخذين رفع عن امتي الخطأ ما في حصر وين الحصر ما في حصر ان الامم السابقة ليسوا كذلك. بل قال الله جل وعلا عن آآ موسى عليه السلام - [00:42:13](#)

قال واختار موسى قوم سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت هلكتم من قبل اتوب؟ اتهلكنا بما فعل السفهاء منا. معناته القاعدة مطردة واضح نعم فهنا القضية القضية ان هذا لا قضايا التوحيد ما في شيء اسمه خاص بالامة - [00:42:46](#)

غير خاص بك. قضايا الشرك ما في شيء. شرك هني مو شرك هناك الا على مذهب الشاعر مذهب الاشاعرة يمكن التوحيد عندهم يصير شرك عندنا. يمكن الشرك عندنا يكون توحيد عندهم. هذا مو موجود في مذهب اهل السنة والجماعة. مذهب اهل السنة والجماعة ان - [00:43:14](#)

التوحيد توحيد منذ خلق الله الخليقة ولن يتغير وان الشرك شرك لن يتغير. واضح هادي مسألة مهمة اذا بل فعله تخلصا من شرهم على وجه ايش الاحتقار الاستهزاء نسال الله السلامة والعافية. نعم - [00:43:30](#)

العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل. ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم ان لم يطلبوا الا العمل الظاهر. نعم. يعني هذا اخذ بالعزيمة. اخذ بايش؟ بالعزيمة - [00:43:52](#)

والاخذ بالعزائم هذا يعني جايز اليس ياسر اخذ بالعزيمة وصبر بلى بينما عمار لم يأخذ بالعزيمة فقال كلمة الكهف فعذره الله الاول ها استحق الجنة وهو عمار ياسر لصبره على العزيمة. والثاني - [00:44:11](#)

عذره الله لاخذه بالرخصة. نعم الحالية عشرة اسمع لا لا بلال ما ما قتل حتى نقول بلال ممكن نقول بلال لان بلال ايضا قال لك قل كلمة نتركك عن التعذيب فابي اخذ بالعزيمة. نعم - [00:44:34](#)

الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. تنبيه لطيف يعني كان في الاصل مسلم فلما احتقر الشرك صار مثلهم فلما استصغر الشرك صار مثلهم - [00:44:54](#)

نعم الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله والنار مثل يعني يمكن الانسان يقل القول او يفعل الفعل ثم يموت فهذا دل على قرب الجنة وقرب النار. نعم. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبد

اللوثان. نعم. عمل القلب هو المقصود الاعظم والاساس في التقربات في النيات في الايمان والجوارح تبع والجوارح ايش تبع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. وقول الله تعالى - [00:45:36](#) لا تقم فيه ابدا الاية. عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا - [00:46:01](#) قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داوود واسناده على شرطهما - [00:46:21](#) هذا الباب اورده المصنف رحمه الله تبعا للباب السابق الباب السابق الذبح لغير الله شرك اكبر مخرج من الملة هذا الباب شرك اصغر وطريق الى وقوعي في الشرك الاكبر. ومشابهة للمشركين. ها - [00:46:42](#) وبدعة في الدين. فهذه اربعة امور احفظها قال باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وهذه القاعدة قاعدة عامة لا يجوز ان تتقرب الى الله باي نوع من انواع القرابين - [00:47:05](#) اذا كان هذا المكان يتقرب فيه لغير الله مثلا مكان يصلي فيه الناس للصنم ليس لك ان تصلي فيه حتى لو كنت تصلي لله مثلا مكان يقصده الناس تبركا فليس لك ان تقصد هذا المكان - [00:47:26](#) ليس لك ان تقصد هذا المكان تبركا ما لم يثبت في الشريعة هذه قضايا مهمة جدا الاماكن التي يقصد فيها غير الله لا يجوز ان يقصده الموحد - [00:47:49](#) لان قصده لهذا المكان اقرار بما فعله بما عليه المشركون او يفهم منه الاقرار ومشاركة للمشركين في افعالهم في الظاهر الناس ايش دراهم انك انت تصلي لله لما تسجد عباهم انك تسجد للصنم - [00:48:08](#) صح ولا لا ما يجوز وايضا كيف تسجد في مكان فيه صنم او وثن فقد اتيت ببدعة فهذه قضية مسلمة عامة لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله المصنف رحمه الله بوب على صورة مفردة لموافقة - [00:48:29](#) ايش؟ لموافقة الباب الذي قبله والا الادلة اعم من البعض فشوفوا الفقه العجيب الباب صورة معينة من صور المسألة السابقة. والادلة عامة فهو يريد ان يقول لنا انتبهوا من الذبح لغير الله وانتبهوا من العبادة لله في مكان يعبد فيه - [00:48:55](#) لغير الله الخصوص فهمناه من العنوان والعموم فهمناه من الادلة التي اوردها المصنف لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وهذا الحكم لا تنسى ان تحفظه. يجري في الزمان - [00:49:24](#) يجري في ايش لا تذبح لله في زمن يذبح فيه لغير الله لذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم ماذا قال؟ لا رجب ولا عتيرة ليش ليش قال لا رجب ولا عتيرا - [00:49:49](#) لان الجاهليين كانوا يتقربون بالرجبية والعتيرة اذا كذلك الزمان مثلا السبت تعظمه من اليهود والاحد اذا لا يجوز لنا ان نخص العبادة لله في هذه الايام المعظمة ها والازمنة المعظمة لغير الله - [00:50:07](#) فهمنا هذه يعني نحذر في عبادتنا من الاماكن التي يعظم فيها غير الله فلا نذهب اليها لتعظيم الله ونحذر من الازمنة التي يعظم فيها غير الله فلا نخصصها لتعظيم الله. نصير مشاهيين لهم. نقول ها ما دام - [00:50:32](#) راحوا في هذا اليوم يحتفلون لربهم احنا نحتفل لربنا لا لسنا عبدة مقلدين لسنا عبدة مقلدين نحن نتبع ما شرعه الله عز وجل ومن هذا الباب اقول قولنا ان كان صوابا فمن الله - [00:50:55](#) وان كان خطأ فمن نفسي لكن بالاستطراد او بجمع الادلة يتبين لنا انه ليس لنا ان نفعل شيئا بناء على شيء لم يأت في الشرع لان هذا من افعال المشركين - [00:51:17](#) الذين يحدثون على احوالهم في دينهم فنحن في كل حدث ننظر ما امرنا الله به ورسوله فننقل ما لم يأمرنا الله به ورسوله لا نقلد فيه اهل الكتابين ولا اهل الفرس ولا المجوس ولا غيره - [00:51:36](#)

فنخلص من هذا انه لا يذبح لله بمكان ليذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لا يذبح لله بزمان يذبح فيه لغير الله ليذبح لله بسبب يذبح بسببه لغير الله - [00:51:57](#)

انتبهوا هذا كله ينبغي ان نكون معتزين بما جاء في شرعنا ها زمانا ومكانا وسببه زمانا مثل عيد الاضحية صح ولا لا والعقيقة والنذر هذا الزمان ومكانا مثل ذبح المتمتع والقارب في مكة - [00:52:18](#)

في مكة وفي دم فدية الاذى في مكة وفي دم ترك الواجب في مكة وفي دم المحصر المحصر على قول الجمهور في مكة اذا ننتبه لهذه القضية التي تفرق بين الموحدين وبين من يتشبه بالمشركين - [00:52:47](#)

اورد رحمه الله تحت هذا الباب اية وحديث اما الاية فهي قوله تعالى لا تقم فيه ابدا من سورة التوبة هذه الاية هل فيها ذكر الذبح لا لاحظ الان اذا معناه - [00:53:12](#)

انه عام لا تقم فيه ابدا. لماذا؟ لان المنافقين ارادوا التقرب لاهوائهم وشياطينهم في تفرقة جمع المسلمين فبنوا مسجدا فامر الله نبيه الا يقوم فيه بل وامره فقال لا تقم فيه ابدا. اذا اين يقوم؟ لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان - [00:53:31](#)

تقوم فيه اذا لما يقول لنا لا تقم في مكان كذا او في زمان كذا فالمعنى قم في المكان الذي امرك الله قم في الزمان الذي امرك الله واما حديث ثابت - [00:54:00](#)

فصورته الاستدلال بهذا الحديث وجه الاستدلال بهذا الحديث واضح. نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانه. وكان نذره هذا قبل الاسلام والقاعدة المطردة ان الكافر اذا اسلم فان ايمانه ونذوره التي تكون على وجه البر باقية - [00:54:18](#)

واضح؟ الكافر اذا اسلم فان ايمانه ونذوره التي تكون على وجه البر باقية وبوانة اسم منطقة قريبة من مكة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اي سأل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل نفسه - [00:54:44](#)

او جماعة حوله. فقال هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد يعني ليش تخصص هذا المكان؟ شنو المقصود هكذا جاء على لسانك ولى لانه عيد من اعياد الجاهلين والعيد يطلق على مكان الاجتماع ويطلق على زمان الاجتماع - [00:55:07](#)

فكل مكان يجتمع فيه الناس يسمى عيد وكل زمان يجتمع فيه الناس يسمى عبدا هل كان فيها وثن والوثن اعم من الصلاة وهو كل شئ يعبد من دون الله على اي صورة كانت - [00:55:30](#)

مثلا الصليب وثن والشجر وثن والحجر وثن والقبر وثن والغار وثن اما الصنم ما كان على هيئة معينة قالوا لا قالوا لا معناته ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عموم الجالسين حوله. قالوا لا - [00:55:51](#)

قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم الاول فيها وثن من اوثار الجاهلية متعلق بالمكان الثاني فيها عيد من اعياد المتعلق بالزمان احسنت متعلق بالزمان فسألها التمايز المكاني ثم سأل التمايز الزماني - [00:56:11](#)

فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عند ذلك او في بناء ذلك تطمن ان هذا النذر لله خرج على لسان هذا الرجل - [00:56:33](#)

انه يذبح ببوانه ولم يقصد لا وثن ولا عيد من اعياد الجاهلية فقال اوفي بنذرك لو جاك انت شيخ حمد شخص قال والله نذرت اني اذبحها خروف في العبدلي - [00:56:52](#)

لا تسأل تقول اشمعتني انت قلت لعبدلي؟ ابي اعرفها ليش العبدلي؟ هل فيه شئ خاص؟ في احتفال خاص وحنما ندري قال لا والله ما في شي تشذي طلع على لساني - [00:57:13](#)

نقول ما في بأس روح او في بلادك وهذه مسألة فقهية لو ان رجلا نحر ان يذبح شيئا في مكان معين او يعبد الله في مكان معين. فهل يلزمه المكان او لا يلزمه - [00:57:28](#)

ان قلنا لا يلزمه فمعناه ذكر المكان لغو في الكلام والنذر لازم لكن الصحيح من اقوال اهل العلم التفرقة بين الاماكن الفاضلة وغير الفاضلة فلو انه قال نذرت ان اذبح ابلا ها في مكة يجب ان يوفي بنذره في مكة - [00:57:46](#)

لكن لو قال نذرت ان اذبح آآ خرفانا اه الفقراء مثلا في حولي مثلا وبعدين قالها وين ادور لي فقراء في حولي بروح اذبح للفقراء مثلا

في المهبولة مثلا الصحيح انه لا يلزمه - [00:58:12](#)

هذا النذر في المكان الذي نذره ويعتبر من لغو الكلام في ذكر التعيين الا اذا كان الفقراء موجودين حقيقة قال او في بنذرک فانه لا وفاء لنذر في معصية الله - [00:58:36](#)

فقوله لا وفاء لنذر في معصية الله دل على ان النذر فيما مكان الوثن او في مكان عيد الجاهلية معصية لله تعالى ونذر المعاصي لا يجوز من نذر المعاصي. لا يجوز الوفاء به - [00:58:53](#)

لكن الخلاف بين الفقهاء ليس في هذا هذا بالاتفاق. كل نذر معصية لا يجوز الوفاء بالاتفاق اين الخلاف بينهم اذا الخلاف بينهم هل تجب الكفارة او لا تجب يعني مثلا الشخص قال والله لا اصل رحمي - [00:59:20](#)

هذي معصية ولا مو معصية ماشي بالاجماع لا يجب الوفاء بهذا النذر طيب هل تجب عليه الكفارة او لا؟ الصحيح من اقوال اهل العلم ان كل نذر معصية ففيه كفارة يمين - [00:59:39](#)

ففيه ايش لانه جاء عند ابي داود آآ كفارة النذر كفارة اليمين قال ولا فيما لا يملك ابن ادم يعني ما ما لا يوجد نذر فيما لا يملك ابن ادم - [00:59:57](#)

فلو قلت انت نذر لله علي ان اتصدق بسيارة صديقي هذا النذر لا يقع عليك كفارة يمين لماذا لا يقع؟ لانك لا تملك سيارة صديقك ولماذا عليك كفارة يمين عشان ما تلعب بالنذر - [01:00:12](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيهما سائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا نعم الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. تؤثر في الارض فتصبح هذه الارض العبادة - [01:00:30](#)

فيها محرر والطاعة مؤثرة في الارض فتصبح هذه البقعة مباركة. نعم الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. من اين يفهم هذا؟ يفهم هذا من عموم قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ويفهم من استفصال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:49](#)

رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة نعم الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك. والاستفصال نفسه يدل على حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. نعم الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلا من الموانع. ومن الموانع ما ذكرناه - [01:01:18](#)

نعم السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله. نعم. السابعة المنوي منه اذا فكان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. نعم لان زوال الوثن او زوال العيد لا يعني ان المكان اصبح قابلا - [01:01:47](#)

تخصيص العبادة نعم الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. نعم التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد. لان آآ استفصال النبي صلى الله عليه وسلم عن - [01:02:07](#)

عيد او عن آآ وثن من اوثان الجاهلية حتى لا يقع المشرك في مشابهة المشركين في اعيادهم او في اماكن عباداتهم نعم العاشرة لا نذر في معصية. نعم لا نذر في المعصية - [01:02:28](#)

لا يجوز للانسان ان يفي بنذر المعاصي هذا محرم لو قال رجل نذر علي ان اسرق لا يجوز ان يسرق يجب عليه ان يكفر عن يمينه نعم الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. نعم - [01:02:51](#)

قال رحمه الله تعالى باب من هنا لا نذر لابن ادم فيما لا يملك فيما لو نذر في ملك غيره فبالاتفاق لا يقع النذر وعلى الصحيح عليه كفارة ايش يمين. يمين. لكن في سورة واحدة احب ان انبهكم عليها - [01:03:09](#)

لتوسعة المدارك والبحث حوله لو نذر فيما سيملك وما يملك الان لكن سيملك هل يقع او لا؟ مثال ذلك لو قال رجل نذر علي ان ملكت مالا ان انفق مئة الف دينار. الصحيح انه يجب - [01:03:27](#)

لماذا؟ لانه معلق بالشرط نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله. وهكذا لو نذر وقال نذر علي ان يتصدق بمائة الف دينار وهو لا يملك الا عشرة الاف - [01:03:48](#)

فان هذا النذر لازم له ها متعلق برقبته حتى يملك نعم قال باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. وفي الصحيحين - [01:04:06](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي ان يعصي ان يعصي الله ان يعصي الله فلا يعصه ان يعصي الله. يجوز ان تقول ان يعصي الله يعني يعصي - [01:04:30](#)

الله يجوز. نعم هذا الباب اورده المصنف رحمه الله لقوة العلاقة بين الذبح والنذر فان النذر الذبح قد يكون على وجه النذر والنذر قد يكون فيه الذبح وقوله باب من الشرك النذر لغير الله كقوله فيما سبق باب من الشرك الذبح لغير الله - [01:04:50](#)

لماذا كان الشرك النذر لغير الله شركا لان النذر عبادة النذر عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك ما هو النذر هادي مسألة مهمة النذر هو ايجاب شئ ايجاب المكلف شيئا على نفسه - [01:05:19](#)

لم يجبه الشارع ايجاب المكلف على نفسه شيئا لم يوجبه الشارع هذا النذر قد يكون صحيحا اذا كان في ما جنسه مشروع انتبه قد يكون صحيحا اذا كان في جنس - [01:05:44](#)

واذا كان في شئ او في شئ جنسه مشروع كالصلاة والذكر قراءة القرآن والنفقة والحج ونحو ذلك وقد يكون في شئ مباح قد يكون في شئ مباح كقول الانسان نذر علي الا استظل - [01:06:09](#)

عن الشمس هذا امر مباح فهذا لا يجب الوفاء به لا يجب الوفاء به وكفارته يمين يعنى النذر في المباحات ليس نذر عبادة لكنها تنقلب عبادة من حيث ايش؟ لزوم اليمين - [01:06:34](#)

من حيث لزوم اليمين فلو قال رجل نذر علي الا اركب الان لا يركب يركب هاي من المباحات هو كيف يركب ما يركب لكن يتقرب الى الله بعدم الركوب هذا غير مشروع. ما هو من جنس المشروعات - [01:06:55](#)

فيجب عليه كفارة يمين ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأوا اناسا مجتمعين على رجل قال ما بالهم قالوا هذا فلان نذر ان يصوم لله - [01:07:15](#)

وان يحج البيت والا يركب والا يستظل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليستظل ومروه فليركب ومروه فليتم صومه فالغى الامرين المباحين الذين يرادوا التقرب بهما الى الله واثبت العبادة - [01:07:32](#)

واثبت العبادة النوع الثالث من انواع النذر النذر في المعصية او نذر الشرك فهذا محرم لا يجوز لا يجوز الوفاء به كما يفعله بعض الناس يقول لئن رد الله علي غائبي لاقيمن حفلة موسيقى - [01:07:57](#)

هذا نذر محرم لا يجوز الوفاء به لا يقابل الله بالكفران وهكذا لو ذبح لغير لو نذر لغير الله قال نذر علي ان او قد القبر سرجا وشموع ووضع القبر ورودا فهذا من المحرمات - [01:08:17](#)

اذا خلص عندنا ان النذر من حيث الشروع المشروع وعدم ثلاثة نذر بر وعبادة فهذا مشروع ونذر مباح. فهذا ينقلب الى عبادة من حيث لزوم اليمين عند الجمهور ونذر معصية - [01:08:40](#)

فلا يجوز الوفاء به وينقلب يميننا عند الجمهور طيب نذر النذر على وجه البر والنذر على وجه التبر هل هو مشروع او مكروه اذا نذرنا اذا نظرنا الى قوله تبارك وتعالى - [01:09:03](#)

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم اذا نظرنا نظرنا الى هذه الاية وسياقها واقتران النذر مع النفقة علمنا انه مشروع صح ولا لا النفقة مشروعة - [01:09:28](#)

والنذر مشروع ومساقهما واحد وهنا الكلام على الفعل ولا لا؟ وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه كلام على الفعل وايضا مدح الله الموفين بالنذور فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - [01:09:49](#)

في صورة الانسان فلما مدحهم لوفائهم بالنذر دلت الاية على فضل من وفى بنذره واية البقرة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه دلت على مشروعية - [01:10:19](#)

النذر مشروعية عبادة النذر فان قال قائل فكيف نفعل وحديث من نذر ان يطيع الله فليطع دل على مشروعية النذر واضح فان قال

قائل فكيف نفهم قول العلماء ان النذر مكروه - [01:10:40](#)

السؤال واضح كيف نفهم قول العلماء ان النذر مكروه اولا يأتي عندنا اشكال اذا قلنا النذر مكروه يأتي عندنا اشكال فكيف صار صرف المكروه لغير الله شركا المكروه لو صرف لغير الله ما يكون شرك - [01:11:04](#)

يعني مثلا حضرب لكم مثال الثوم والبصل اكلهما نيئا مكروه ولا مو مكروه مكروه طيب اذا اكلته للصحة انت اكلته لله طبعاً لا ليش اكلته تطيباً للصحة للعافية هل نقول اشركت؟ الجواب لا. ليش؟ لان القاعدة - [01:11:30](#)

ان فعل المكروهات لغير الله لا يكون شركا الشرك ما هو صرف العبادة لغير الله المكروه ما هو عبادة شيء مكروه محرم انا اضرب لكم مثال لو جاء انسان وقال انا سرقت لاجل فلان انا وقعت في الشرك - [01:11:52](#)

ايش تقولون له لا فعل المعصية لاجل فلان ما وقع في الشرك واضح؟ وهكذا لو قال ظلمت لاجل فلان. ما وقع في الشرك لان المعاصي المعاصي فعلها لا يتصور فيها الشرك - [01:12:13](#)

يقال انه محرم وخالص فاذا قلنا الفقهاء يقولون ان النذر مكروه فكيف يكون صرفه لغير الله شركا نقول الفقهاء لما قالوا نذر مكروه عنوا بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير - [01:12:31](#)

انما يستخرج به من البخيل عنوا به ايش نوعا معيناً ما هو هذا النوع المعين ها يا سعد هذا النوع المعين هو النذر المعلق هو النذر المعلق فانه يستخرج به من البخيل - [01:12:53](#)

شئو النذر المعلق؟ يقول الرجل نذر علي ان اذبح آ ناقة يتصدق بلحمه للفقراء والمساكين ان رد الله علي غائبى. هذا معلق لكن لو واحد قال بدون تعليق نذر علي ان اذبح في كل شهر شاة اطعمه الفقراء والمساكين - [01:13:16](#)

وين التعليق؟ ما في تعليق. قرابة الى الله اذا قول الفقهاء مكروه يحمل على النذر ايش المعلق واما نفس النذر فانه كالانفاق سبيلهما واحد من حيث الفعل وممدوح من حيث الوفاء. والنذر المعلق يجب الوفاء به. فصار وجوب الوفاء عبادة ولا مو عبادة - [01:13:43](#)

وجوب الوفاء عبادة. مو نفس اصل النذر. وهكذا قال بعض العلماء نفس النذر ليس عبادة وانما العبادة الوفاء بالنذر فوجوب الوفاء عبادة فمن نذر لغير الله ثم رأى انه يجب عليه ان يفي فقد صرف العبادة لغير الله - [01:14:10](#)

ما فهمتش يا حامد ما فهمت مرة ثانية خلونا الان مع من يقول ان عموم النذر مكروه يقولون ان عموم النذر مكروه من حيث انه يلزم يلزم نفسه بما لم يلزمه الشارع. فيقع في المشقة - [01:14:33](#)

فهي مكروهة قلنا لهم اذا ما وجه العبادة في النذر؟ قالوا وجه العبادة انه اذا نذر وجب عليه الوفاء اذا نذر شنو صار الوجوب الان حكم شرعي ولا لا طاعة وعبادة ولا لا؟ صار من الفرائض ولا لا - [01:14:52](#)

ها فاذا نذر لغير الله ثم وفى به فقد صرف الوجوب الوجوب كان يجب ان يكون لله صار الوجوب لغير الله فصار صرف العبادة لغير الله دقيقة هذي مهمة ان نفهمها - [01:15:15](#)

اذا الذين يقولون النذر كله مكروه يقولون انما العبادة في النذر وجوب الوفاء مثل اليمين هل لو واحد جاك وقال لك يا شيخ حمد اليمين عبادة تقول له اليمين مو عبادة - [01:15:35](#)

لكن اذا اقسمت صار وجوب الوفاء باليمين عبادة فاما ان تفي وهذه عبادة واما ان تكفر كفارة يمين فهذه عبادة. لكن اصل اليمين ما هو عبادة انت مو ملزم انك تقسم - [01:15:53](#)

ولا يشرع في حقلك انك تقصد صح ولا لا اذا النذر في اصله عند من قال انه مكروه مطلقا قالوا ليس مشروعاً مكروه لكن اذا نذر ونذر بالامر المكروه الشرعي نذر به صار واجبا عليه - [01:16:12](#)

الوفاء فيما من جنس العبادات او اليمين فيما من جنس المباحات او المعاصي فيجب عليه الوفاء فصار وجوب الوفاء عبادة وصرف هذا الوجوب لغير الله شرك ومعصية اورد رحمه الله تحت هذا الباب - [01:16:35](#)

ايتين وحديثاً واحداً الآية قوله تعالى يوفون بالنذر دل على مدح الموفين بالنذر لانه قام بماذا بامر واجب عليه فاستحقها المدح احسنت وفي قوله في سورة البقرة وما انفقتم من نفقة او نذرتهم من نذر - [01:16:59](#)

فان الله يعلمه دا التي الاية على امرين الاول ان النذر ان النذر مقارن للانفاق. وهذا المقصود به النذر المطلق. النذر المطلق فانه مقارن للانفاق في قوله فان الله يعلمه دلالة على وجوب حفظه وصونه والقيام به. لذلك قال عائشة ان - [01:17:24](#)

النذر شأنه عظيم كما في صحيح البخاري ان النذر شأنه عظيم واما الحديث حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [01:17:53](#)

اذا الانسان نذر نذر معصية نذر لغير الله او نذر محرم لا يجوز ان يفى بهذا النذر وكما ذكرت الخلاف في هل تلزمه الكفارة يمين او لا تلزمه كفارة يمين. نعم - [01:18:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. يعني وجوب الوفاء بالنذر. الوجوب صار عبادة - [01:18:35](#)

اذا ثبت كونه اي وجوب الوفا وجوب ايش؟ الوفا بالنذر اذا ثبت كونه يعني كون وجوب الوفاء بالنذر عبادة فصرفه الى غير الله شرك نعم الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. طبعاً انا شخصياً اميل الى قول الجمهور الذين يقولون - [01:18:52](#)

ان المكروه من النذر هو ما كان معلقاً اما ما ليس بمعلق فليس بمكروه لكن تركه او لا؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعانة بغير الله. وقوله تعالى وانه كان رجال - [01:19:18](#)

من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلاً فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر - [01:19:37](#)

شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم هذا الباب اورده المصنف رحمه الله لبيان اه شيء من نواقض التوحيد. باب من الشرك الاستعانة بغير الله - [01:19:57](#)

فالاستعانة بغير الله شرك مناقض للتوحيد والاستعانة السنين والتاء للطلب ومعناه طلب العوذ طلب العوذ ما معنى العوذ العوذ الحفظ والصون الحفظ والصوم والكلائة والرعاية فانت اذا قلت اني اعوذ بك يا ربي - [01:20:15](#)

اي اطلب منك ان تجعلني في صون وحفظ وفي كلاءة ورعاية هذا معنى معنى اعوذ او معنى الاستعانة لما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي اسألك ان تجعلني في صون وحفظ وكلاءة ورعاية من - [01:20:50](#)

الشيطان الرجيم واضح معنى الاستعانة والاستعانة بالله عبادة فاذا كانت الاستعانة بالله عبادة فمعناه لا يجوز صرفها لغير الله فلا يجوز ان تقول انا اعوذ بك يا فلان وان كان يجوز ان تقول التجئوا اليك يا فلان - [01:21:12](#)

اجعلني في حفظك وصونك لكن نفس الاستعانة عبادة فلا يجوز صرفها لغير الله نفس الاستعانة ايش عبادة لا يجوز صرفها لغير الله من الشرك الاستعانة بغير الله الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك بالاجماع - [01:21:36](#)

لا يوجد بين علماء خلاف الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك بالاجماع وانما وقع الخلاف بينهم في من استعاذ بمن له نوع قدرة فيما هو داخل تحت قدرته - [01:22:01](#)

كما لو قال الانسان لامير التجأ اليه اعوذ بك من فلان لاحظ اعوذ بك من فلان وفلان قد يكون نظيره قد يكون دونه قد يكون فوقه لكنه قريب منه فهل هذا يجوز او لا يجوز - [01:22:24](#)

كرهه جماهير السلف كرهوا اللفظ لفظ اعوذ كرهه جماهير السلف ومنهم ابراهيم النخعي فلا تقول اعوذ بسيد هذا الوادي او اعوذ امير هذا البلد من سفهاء البلد ونحو ذلك وانما تأتي بكلمة اخرى تليق بكونه عبدا - [01:22:46](#)

فتقول التجئ اليك انا في حماك ها انا في على قوله العامة انا دخيلك ونحو ذلك. اما كلمة الاستعانة عبادة لان الله قال فاستعذ بالله واورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية وحديثاً. اية وحديث. اما الاية - [01:23:14](#)

فهي اية سورة الجن وفيها وفيها قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن يعوذون اكتب اي يلتجئون ويلجأون برجال من الجلد بقولهم بقولهم انا نستعبد بسيد هذا الوادي - [01:23:42](#)

من سفهاء قومه انا نستعبد بسيد هذا المكان من سفهاء قومه. او من سفهاء هذا المكان يعوذون برجال من الجن اذا نزلوا بالليل

واواهم الليل الى مكان معين فينزلون يخافون من الجن فماذا يفعلون؟ يصرخون - [01:24:11](#)

صارخهم ويقول انا في صون وكلاءة ورعاية سيد الجن من سفهاء قومه ما الذي حصل؟ فزادوهم رهقا فزادوهم رهقا رهق فسر بالتفسيرين الاول تعبا ونصبا. تعبا ونصبا ومشقة فزادوهم يعني ما خلوهم ينامون - [01:24:37](#)

وصاروا يصرخون عليهم صاروا يخوفونهم زيادة وادخلوهم في المشقة اكثر مما كانوا عليه. اكثر مما كانوا عليه والتفسير الثاني فزادوهم رهقا اي شركا كيف زادوهم شركا قالوا جعلوهم في كلاتهم وفي رعايتهم ولم يؤذوهم حتى يزدادوا شركا - [01:25:09](#)

فذاك فعلهم وهذا فعل بعضهم وهذا فعل بعض الاماكن والثاني فعل ظلال الجن. يريدون منهم ان يزدادوا ظلاله وغيا - [01:25:44](#)

مثل ايش مثل ايش؟ مثل انسان يذهب الى بلاد فيها مبتدعة فيرى ان عوامل مبتدعة يسيئون اليه بالنظرات بالكلام بالتعامل فيرجع مقهور يقول هذولا تعاملهم معي ما كان ذاك بعدين يسافر مرة ثانية فيرى داعية البدعة والظلاله فيحسن التعامل اليه. يرجع وهو

محسن الظن فيه - [01:26:07](#)

فهمت الصورة هكذا الجن منهم من هم سفهاء فيزدادون الانس مشقة وتعبا ونصبا ومنهم من هم ظلال فيضلون الانس كونهم يدعون انهم يحمونهم هم يصومونهم ونحو ذلك وكلا التفسيرين وارد عن السلف رحمهم الله تعالى - [01:26:38](#)

واما الحديث فورد اورد حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فقال من نزل منزلا عام يشمل منزل الحذر ومنزل السفر انت رايح مني لمزرعتك رايح مني - [01:27:07](#)

الجزيرة رايح مني للشاليه رايح مني لبيتك رايح مني لمكان مهجور يشمل اي منزل يشمل منازل السفر ومنازل الحظر من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات وكلمات الله التامات هي الكلمات الكونية - [01:27:27](#)

قوله كن قوله كن فيكون اعوذ بكلمات الله التامات وسميت تامات لانها لا تتخلف مضمونها ها لماذا سميت الكلمات بالتامات؟ لان مضمونها لا تتخلف تقع مضمون الكلمات التامات لا يتخلف بل يقع - [01:27:49](#)

من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. طبعا هذا متى؟ هذا عند النزول المنزل ما له علاقة باذكار تار الصباح والمساء اما في اذكار الصباح وفي اذكار المساء فان الانسان اذا اصبح وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر - [01:28:14](#)

ما خلق ثلاث مرات هناك ثلاث مرات هني مرة واحدة رحى البر المخيم مرة واحدة رحى للجاحور مرة واحدة رحى المزرعة مرة واحدة. اما في اذكار الصباح وفي اذكار المساء كما رواه ابو داود وغيره يقول ذلك ثلاث مرات. نعم - [01:28:38](#)

والشاهد في اعوذ بكلمات الله ما يجوز ان تستعيذ بغير الله عز وجل. وبكلمات الله الباء هنا باء التوصل باب باب التوصل الى التوصل الاولى بالصاد والثانية بالسين باء التوصل الى التوصل - [01:28:59](#)

فالمقصود اني اعوذ بك يا ربنا متوسلا بكلماتك التامة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال فيه مسائل الاولى تفسير وانه كان رجال من الانس الاية الثانية كونه من الشرك - [01:29:25](#)

الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلووا به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة اخلوقي شرك نعم استدل علماء الحديث علماء السنة بهذا الحديث ان كلمات الله صفة من صفاته - [01:29:45](#)

فقوله كن كلامه فالاستعاذة والتوصل باسماء الله وصفاته لا يكون شركا. لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. نعم الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع. لا يدل على انه ليس من الشرك. والله -

[01:30:04](#)

لله در الامام كم استنباطاته عميقة ودقيقة لما ينزل الانسان في مكان او ينزل في منزل ويعلق اه مثلا نعل على بيته. يقول انا اذا علقت النعل انا ارتاح. انام بهدوء - [01:30:29](#)

بس اشيل النعل يجيني الشياطين ما يخلوني انام نقول هذا مو دليل على جواز فعل الشرك واضح؟ هذا معنى كلام الامام كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع. لا يدل على انه ليس من الشرك - [01:30:48](#)

يمكن للانسان يقول كلمات شركية فيعافى. هذا مو معناته ان هذا ليس بشرك مثلي اضرب لكم مثال الان الانسان يتألم فلو شرب الخمر وسكر يحس بالالم؟ لا يحس بالالم هذا مو معناته ان الخمر ما هو محرم - [01:31:08](#)

واضح؟ فالخمر يبقى محرم لو ان انسان كان جائعا قلنا له اكل لحم الخروف قال لا هذا لحم الخنزير يشبع ما دام انه يشبع في منفعة فليس بمحرم. نقول ليس كل ما فيه منفعة لا يكون محرما - [01:31:30](#)

اذا ليس ما فيه منفعة او ما فيه جلب منفعة ودفع مضرة معناه انه ليس بشرك. لا الشرك شرك لو ان الجن شالوك فوق ايديهم وخلوك ما تفرق في البحر مو معناته انك انت - [01:31:51](#)

اذ توسلت بهم فليس هذا الشرك لا هذا هو الشرك بعينه نكتفي بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اذا عندكم اسئلة تفضلوا نعم نعم يعني انت الحين - [01:32:07](#)

امير مار من قدام بيتك هو اثناء مروره تذبح ذبيحة هذا شرك ليش؟ لانه ما في اكرام الاكرام انك تطبخ له اللحم تضيفه هذا الاكرام فهذا الذي فعلته شرك بخلاف ما لو جاءك الامير الى بيتك وقال انا بتعشى معك قلت له ابشر - [01:32:37](#)

ابشر بالعود وقاعدين وثلاث ما يضر نعم تأذن ابو احمد نعم تفضل يا شيخ اللي هو نعم الذبح ما فيه شرك اصلا الذبح لغير الله كله شرك اكبر لكن الذبح لله - [01:32:57](#)

في مكان يذبح فيه لغير الله هذا من جنس الشرك الاصغر النذر كذلك لا يكون فيه اصغر واكبر النذر لغير الله شرك اكبر مخرج من الاسلام نعم هذا رياء هذا مو شرك مو شرك - [01:33:20](#)

في في بنفس الفعل وانما شرك في النيات فهذا من جنس الرياء نعم شرك اصغر نعم مو في الذبح لا في فعله يعني الذبح هو لله لكن اكرامه ليس لله - [01:33:49](#)

مو الذبح اكرامه ليس لله بالاكرام احسنت نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:34:07](#)